ورقة بحثية.. هل تكون النيجر "أوكرانيا" الساحل الإفريقي؟

بدأت الأزمة في النيجر غالبًا لأسباب داخلية، جوهرها تعثر عملية تبادل السلطة بين الرئيسين، محمد يوسوفو ومحمد بازوم، حين أراد بازوم ممارسة سلطاته كاملة، وبشكل خاص تعيين رجاله في المؤسسة العسكرية. ولكن هذه الخلافات تحولت سريعًا إلى أزمة كسر عظم بينه وبين الجيش، وانتهت بانقلاب عسكري في طريقه ليقلب موازين القوى في المنطقة كلها.

ربما يستدرج الصراع الدائر بين روسيا والغرب إلى منطقة الساحل الإفريقي فيدخل طورًا جديدًا. ونظرًا لتعدد عوامل الاستقطاب الإقليمي وتداخلها، لا يُستبعد أن يتخذ هذا الطور شكل مواجهة عسكرية قد تتحول إلى حرب إقليمية مفتوحة شبيهة في شراستها وتنوع أسلحتها بما يجري على الأرض الأوكرانية.

وإذا نجحت مجموعة الإيكواس، بدعم غربي، في تحرير بازوم من الأسر، سيتمكن هذا الأخير من لعب دور شبيه بدور الرئيس زيلينسكي. فجغرافية الساحل والصحراء عصية على الإخضاع والهيمنة على خلاف ما يظن الوافدون إليها من وراء المحيطات.